من..... جلجامش

إلى..... نيتشه

بحث في الثقافة العالمية

obeikandl.com

obeikandl.com

من جلجامش.....

.....إلى نيتشه

بحث في الثقافة العالمية

في ملحمة جلجامش	
بوذا	ديموستين
ماهافيرا	الفارابي
زارادشت	ابن خلدون
لاوتسة	فولتير
كونفوشيوس	نيتشة
أفلاطون في المدينة الفاضلة	

obeikandl.com

/من جلجامش إلى نيتشه "بحث في الثقافة العالمية"/

إعداد: مصطفى صمودي

سنة الطباعة: 2015.

عدد النسخ: 1000 نسخة.

الترقيم الدولي: ISBN 978-9933-410-18-6

جميع العمليات الفنية والطباعية تمت في:

دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع

جميع الحقوق محفوظة لدار رسلان

يطلب الكتاب على العنوان التالي:

دار ومؤسسة رسلان

للطباعة والنشر والتوزيع

سوريا ـ دمشق ـ جرمانا

هاتف: 00963 11 5627060

فاكس: 00963 11 5632860

ص. ب: 259 جرمانا

www.darrislan.com

obeikandl.com

معادلة ذات طرفين.. إن ذكرت أحدهما عرفت الثاني من غير حاجة إلى ذكره. فما ذكر بلد قط إلا وارتسمت في مخيلتك أسماء عظمائه وما ذُكر عظيمٌ أيضاً إلا وقفز إلى ذاكرتك اسم بلده الذي ينتمي إليه والذي أبدع فيه أو ناضل من أجله واستشهد في سبيله. فـ(كونفوشيوس يذكرك بالصين والعكس صحيح) و(شكسبير يذكرك بإنكلترا والعكس صحيح أيضاً) و(موليير بفرنسا) و(ناظم حكمت بتركيا) و(بابلو نيرودا بالتشيللي) و(غارسيا لوركا بإسبانيا) و(بوذا يذكرك بالهند) وهكذا دواليك.

* * * * *

من الباحثين من رأى أن الفلسفة نشأت في بلاد اليونان وأن الشرق القديم لم يكن سوى فكرٍ لاهوتي ومنهم من رأى أن هناك فلسفة شرقية مرتبطة بالدين حيناً ومنفصلة عنه أحياناً إلا أن (ديوجينوس اللايرتي) كان أول من أشار إلى أن الفلسفة نشأت عند الشرقيين القدماء.

* * * * *

سئل أحدهم: لماذا تقرأ كثيراً؟ أجاب: إن حياة واحدة لا تكفيني.. لأني أعيش في رحلتي مع الكتاب ألف حياة وحياة.. يكفي أني من خلال تحصيلي المعرفي أُثبتُ هويتي وشخصيتي (أنا أتثقف.. إذا أنا موجود) فها هو (المحاسبي) عندما كان على فراش الموت، دخل عليه عالم عائد يزوره فسأله المحاسبي: سمعت منك مسألة كذا فهلاّ أعدتها عليَّ ! نظر العائد إلى المحاسبي فرأى حاله يرثى لها فتشاغل عن الإجابة، قال له المحالسبي: والله لأن أموت وأنا عالمٌ بها خيرٌ من أن أموت وأنا جاهلٌ لها.

* * * * *

obeikandl.com

أكثرنا سمع بقصة الأمير الفارسي (زيمير) حيث طلب من العلماء أن يكتبوا له تاريخ بني الإنسان لكي يستفيد منه عندما يتولى الحكم. وبعد عشرين سنة عندما صار ملكاً جاءه العلماء باثني عشر جملاً على كلٍ منها خمسمئة جزء من كتاب تاريخ بني الإنسان فهاله ما رأى وأمرهم باختصار هذه المكتبة الكبيرة المتنقلة التي لو وهب حياته كلها للاطلاع عليها لما انتهى من قراءتها، فذهبوا وعادوا بعد فترة طويلة بِعِدَّةِ كتب على جملٍ واحد. فطالبهم بالاختصار ثالثةً، فذهبوا ثم عاد أخيراً العالم الوحيد الذي بقي منهم على قيد الحياة بكتاب ضخمٍ على ظهر حمار وكان الملك على فراش الموت فقال والحسرة تملؤه سأموت دون أن أعرف شيئاً عن تاريخ بني الإنسان أجابه العالم قائلاً: يا مولاي سأختصر لك ما قالوا بكلمات ثلاث ولدوا.. وعانوا.. وماتوا.. وها نحن نعيش معا في محراب من.....

ولـــدوا ..... وعـانوا ..... ومـــاتوا .....

مصطفى صمودي

obeikandl.com